1) مقدّمة لشرح داود القيصري

2) تائية ابن الفارض

3) تصوف عائذ بر اثر

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين الذي هدانا الكتابة وخصنا من سائر الامم باكرم انبيائه ويستجيب المطلوب من عباده

ورفع منزلة المؤمن من عطائه وجعلنا من الذاكرين لنعمائه والعارفين لآلائه وصلى الله على سيدنا

المصطفى محمد النبي وعلى آله وعترته الطاهرين وعلى اصحابه [illegible] وبعد

فيقول

HACI MAHMUD EFENDI
BEŞİKTAŞ
Vakıf Kütüphanesi

٣٤٣٦

T.C. İs. Süleymaniye Kütüphanesi Müdürlüğü 1923

Süleymaniye U. Kütüphanesi
Kısım: Hacı Mahmud ef.
Yeni kayıt no: 3436
Eski kayıt:

بسم الله الرحمن الرحيم وما توفيقي الا بالله

الحمد لله الذي تجلى لذاته بذاته فاظهر حقائق اسمائه وصفاته وابرز بمفاتيح خزائن جوده وكرمه مظاهرها الغيبية في غيب ذاته ووهب لكل منها بالفيض الاقدس صورة علمية فجعلها اعيانا ثابتة وحقائق غيبية وافاض عليها بالفيض المقدس وجودا من عين وجوده واتقنها بحكمته ومشيته الذاتية من فضله وجوده فسبحان من بسط بالنفس الرحماني عين الوجود على الاعيان فاخرجها من ظلمة العدم الى نور الوجود العيان وخلق بقدرته اولا من مستوى الاسم الرحمن فجعله روح العالم الامكاني وفتق به رتقه ما جمع فيه من حقائق السموات والارضين وفصل به ما اجمل فيه من صور اعيان العالمين وجعل له في عالم الشهادة الصورة الكاملة الانسانية مظهرا كما جعل في عالم الغيب العقل الاول للمعاني الباطنة جوهرا وشرفه بالباس خلعة الخلافة عليه وكرمه باضافة صفاته جملة اليه بل باستتار هويته فيه عند اظهار ظاهريته واختفاء حقيقته به حين ابراز باطنيته لذلك صار الاسم الاعظم ذاته الجامع لجميع الكمالات من اسمائه وصفاته اعني الروح المحمدي الذي لولاه ما خلق الاكوان ولا ظهر الوجوب والامكان ولا وصف الحق بالجمال والجلال ولا تصورت احدية الكثير المتعال صلى الله عليه وعلى اله خير الال صلوة دائمة من ازل الآزال الى ابد الآباد الذي لا انقطاع له ولا زوال وعلى اصحابه الكرام المصطفين من بين جميع الانام ما دارت الليالي والايام وتكررت الشهور والاعوام وبعد فيقول العبد الضعيف الراجي رحمة ربه اللطيف داود بن محمود بن محمد الرومي القيصري غفر الله له ولوالديه ولجميع المؤمنين لما رأيت خلاصة اهل العالم بعد الانبياء عليهم السلام اعيان الاولياء الذين ظهرت الانوار الالهية في قلوبهم فحنت اليه وتعلقت بالمحبة الذاتية ارواحهم فانهم لديه ذاقوا لذة الوصال وشربوا من ماء الزلال فزادت نيران الشوق في قلوبهم عند رجوعهم الى انفسهم فتركوا في طلب لذات

وجود العالي للوصول الى منبع المعارف والمعالي واذابوا نفوسهم بنيران المجاهدة وتلذذوا بذات المكابدة في عين المجاهدة وغرقوا في بحار المحبة وطاشوا وظهروا باسرار التوحيد وبالخصوص في هذا الزمان ظهورها فتكلموا فيها نثرا ونظما وان هلك المحجوبون به غيظا وكظما ونوروا قلوب المستعدين بانوارها وكشفوا عن عيونهم اغطية استارها خصوصا الشيخ الواصل المحقق والكامل المكمل المدقق فخر العارفين وقرة عيون الموحدين انسان عين المحققين شرف الملة والدين ابو حفص عمر بن السعدي المعروف بابن فارض المصري قدس الله سره واعلى بين الملأ الاعلى ذكره حيث اتى بقصيدة نظم الدر الكاشف عن ابكار عرائس المعاني ذات الوجوه الغر التي لم يأت بمثلها احد في الدهور والاعصار ولا يسمح بلطفها طبع ما تكرر الليل والنهار ولا يمكن وصفها بلسان العبارة ولا يقدر على نعتها ببيان الاشارة حيث اتى في كل بيت بصنايع لفظية وبدايع شعرية من التجنيس والترصيع وصنعة الاشتقاق وغيرها مما يذكر في علم البديع هذا من جهة اللفظ واما من جهة المعنى فانه سلك طريق التغزل على احسن ما يمكن ان يقال وبين فيه طريق السالكين من اهل الحال وسبل المهتدين ومنازل السايرين الى الله تعالى مندرجا الى مقامات العارفين ومراتب الموحدين مشيرا الى كمالات الواصلين والكاملين المكملين كاشفا عن حقايق المحققين الذين بلغوا نهايات المراتب والكمالات ووصلوا الى اعلى المقامات والدرجات بطريقة ما اتى بها احد في الاولين والآخرين جزاه الله عنا خير الجزاء وصفنا بها الى يوم الفوز واللقاء

شعر

لقد طاب مثوى من اتى بقصيدة … لطلعتها كل القلوب لعاشق
وهيمت الاذهان عذراء حسنها … كما هام للعذراء في الحب وامق
احاطت باسرار الاله فاظهرت … بالفاظ عذب كل عنها نواطق
دراري نظم الدر من نظم درها … لآلئ في كشف المعاني فوايق
ففي كل لفظ حررته دقايق … وفي كل بيت قد حوته حقايق
ومن فوحات اللفظ فاحت عوالم … ومن نفحات البيت طابت نواشق

جوامع تحقيق رقائق وحدة حقائق تعزيز عليها دقائق
لوامع انوار من الله فيضها طوالع اسرار بها الكل ناطق
الى حفص الساعدى لله دره على ما اتانا مخبرا وهو صادق

وكان جماعة من المستعدين الطالبين لاسرار التوحيد وانوار مقام التفريد والسالكين سبيلها بالرياضة والزهد والتجريد يقرؤنها على ويصححون حالك ولم يكن لى شرح استعين به عند قرائتهم وان كان بعض العلماء شرحها شرحا بذل جهده فيه ولم يقصر فى حل تركيبه ومعانيه تغمدهم الله برضوانه واسكنهم بحبوحة جنانه لكن كان يخطر لقلبى معان لم يتعرض الشارحون لها ودقائق ما اقبلت خواطرهم اليها اردت ان انخرط فى سلكهم واحتظى مما فى يدى من ملكهم فكتبت هذا الشرح مستعينا بالله وقدرته ومستظهرا بحوله وقوته مع كثرة الاشتغال وعدم فراغ البال وارجوا ان يتقبل الله منى هذا السعى ويجعله مشكورا وكلامى بين اهل الحقائق والدقائق مقبولا وقبل الشروع فيه كتبت مقدمة وثلثة مقاصد

الاول فى اصول علوم هذه الطائفة
والثانى فى طريق الوصول الى اصل الاصول
والثالث فى الجمع والتوحيد ومراتبهما

وفى كل منها فصول تكون مقدمات لمعانيها ومحققات لمعانيها ومبينات لمبانيها وجعلته مشرفا بالقاب المخدوم المعظم الصاحب الاعظم مالك رقاب الامم مختار سلاطين العرب والعجم شمس سماء الوزارة قمر افلاك الصدارة ملجأ الضعفاء والمساكين ملاذ الفقراء فى العالمين مجمع الاخلاق الملكية مظهر الالطاف الالهية ناشر لواء العدل باسط رحمة على ذوى العلم والفضل غياث الملة والحق والدين معين الاسلام والمسلمين ادام الله ظلال جلاله على العالمين وافاض سجال نواله على العالمين والجاهلين
بحق محمد واله اجمعين

المقدمة وفيها فصلان

الفصل الاول فى موضوع هذا العلم ومباديه ومسائله

اعلم ايدنا الله واياك ان الوصول الى الله سبحانه وتعالى قسمان علمى وعملى مشروط بالعلمى ليكون العامل على بصيرة فى عمله والعلوم انما يتميز بعضها عن البعض بتميز موضوعاتها وموضوع كل علم ما يبحث فيه عن عوارضه الذاتية فالمعروض هو الموضوع والعوارض هى المسائل ولا شك ان المسائل اما ان يكون كلها بديهيا اوكسبيا او بعضها بديهيا وبعضها كسبيا فان كان كلها بديهيا مع عدم امكان الوضوح الا بالنسبة الى بعض الاذهان فهى مبادى باقى العلوم وان كان كلها كسبيا فهى متوقفة على امور بديهية يعلم بها هذه الامور المكتسبة وان كان بعضها بديهيا وبعضها كسبيا فالبديهى مبادى الكسبى ولا شك ان هذه الطائفة انما يبحث ويتفق عن ذات الله تعالى واسمائه وصفاته من حيث انها موصلة لكل من مظاهرها ومنسوباتها الى الذات الالهية فموضوع هذا العلم هو الذات الاحدية ونعوتها الازلية وصفاتها السرمدية ومسائل كيفية صدور الكثرة عنها ورجوعها اليها وبيان مظاهر الاسماء الالهية والنعوت الربانية وبيان كيفية رجوع اهل الله تعالى اليه وكيفية سلوكهم ومجاهداتهم وبيان نتيجة كل من الاعمال والافعال والاذكار فى دار الدنيا والاخرة على وجه ثابت فى نفس الامر ومباديه معرفة حده وفائدته واصطلاحات القوم فيه وما يعلم حقيقته بالبديهة ليبتنى عليه المسائل فهذا العلم اشرف من جميع العلوم واعزها لشرف موضوعه وعزة مسائله وعلم الحكمة والكلام وان كان موضوعهما ايضا موضوع هذا العلم لكن لا يبحث فيه عن وصول العبد الى ربه والقرب منه الذى هو المقصد الاسنى والمطلب الاعلى من تحصيل العلوم واتيان الطاعات والعبادات والمدرك بعقولهم المفهوم باوهامهم وفهومهم ليس الا مجعول نظرهم الفكرى لا عين الحق الازلى فحده هو العلم بالله سبحانه من حيث اسمائه وصفاته ومظاهرها واحوال المبدء والمعاد وبحقائق العالم وكيفية رجوعها الى حقيقة واحدة هى الذات الاحدية ومعرفة طريق السلوك والمجاهدة لتخليص النفس عن مضائق القيود الجزئية وايصالها

الى مبدئها واتصافها بنعت الاطلاق والكلية وقد علم الفائدة ايضا وهذا العلم وان كان كشفيا ذوقيا لا يحظى منه الا اصحاب الوجد والوجود واهل الاعيان والشهود لكن لما رأيت ان اهل العلم الظاهر يظنون ان هذا العلم ليس له اصل يبتنى عليه ولا حاصل يوقف لديه بل تخييلات شعرية وطامات ذكرية لا برهان لاهله عليها ومجرد دعوى المكاشفة لا يوجب الاهتداء اليه اليها بينت موضوع هذا الفن ومسائله ومباديه وما ذكرت منه البرهان والدليل هنا وفي مقدمات شرح الفصوص وباقي الرسائل التي كتبتها في هذه الطائفة انما اثبته به الزاما لهم بطريقتهم افحاما لهم بشريعتهم فان كشف اهل الشهود ليس حجة عليهم وظاهر الايات والاخبار المبينة لما يقوله اهل الكشف مأول لديهم فوجب ان نقول بلسانهم كما قال الله تعالى

وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه والله على ما نقول وكيل وهو يهدي السبيل

الفصل الثاني
في بعض اصطلاحاتهم

اعلم ان الذات الالهية اذا اعتبرت من حيث هي هي اعم من ان تكون موصوفة بصفة ما او غير موصوفة بها فهي مسماة عند القوم بالهوية وحقيقة الحقائق واذا اعتبرت مجردة عن الصفات الزائدة عليها فهي مسماة بالاحدية والعماء ايضا واذا اعتبرت متصفة بجميع الصفات الكمالية فهي مسماة بالواحدية والالهية مشتملة عليها والصفات ان كانت متعلقة باللطف والرحمة فهي مسماة بالصفات الجمالية وان كانت متعلقة بالقهر تسمى بالصفات الجلالية ولكل منها جلال وجمال اي وللصفات الجمالية جلال وللجلالية جمال واذا اعتبرت المظاهر الخلقية مستهلكة في انوار الذات تسمى بمقام الجمع واذا اعتبرت الذات والمظاهر الخلقية من غير استهلاكها فيها تسمى بمقام الفرق والفرق منقسم بقسمين الاول والثاني ونعني بالاول ما يكون قبل الوصول وبالثاني ما يكون بعد الوصول والفرق الاول للمحجوبين والثاني للكاملين وقد يقال له الفرق بعد الجمع والصحو بعد المحو والبقاء بعد الفناء والصحو الثاني

وما يشبه ذلك وهو عبارة عن افاقة العبد بعد صعقته اي بعد ان يتجلى الحق سبحانه ويفنى العبد وافناه عن انيته ولم يبق حين تعينه وفني طور انانيته اعطاه الحق سبحانه وتعالى وجودا ثانيا ووهب له عقله وتصرفه في نفسه مرة اخرى وهذا الوجود الثاني يسمى وجودا حقانيا لكونه بعد الوصول وعلمه بتحققه بالحق سبحانه لا بنفسه كما كان يزعم من قبل ولما كان الوصول الى الحضرة الالهية متوقفا بالعناية الازلية الجاذبة للعبد الى ربه كان حال العبد في البدايات دائرة بين الصحو والمحو ونعني بالمحو السكر وهو حالة ترد على الانسان بحيث يغيب عندها عن عقله ويحصل منه افعال واقوال لا مدخل لعقله فيها كالسكران من الخمر لكن بينهما من الفرق ما بين السماء والارض وهذا السكر نتيجة المحبة وهي نتيجة الجذبة وهي نتيجة التوفيق والعناية فلا مدخل للكسب فيها وهذا حال المحبوبين لا حال المحبين فان انجذابهم انما هو بعد السلوك والمجاهدة وسنذكرها في موضعها وباقي اصطلاحاتهم كالوجدان والوجد والوجود والشهود والعيان والمكاشفة والمشاهدة والتلوين والتمكين وامثال ذلك مما هي مشهورة مسطورة في الكتب لشهرتها والعلم بها بادنى ملاحظة تركنا ذكرها خوفا من التطويل والحمد لله الجليل الجميل

المقصد الاول
وهو مشتمل على فصول

الفصل الاول في الوجود الالهي واسمائه وصفاته

اعلم ان كل احد من اهل العالم لا يشك في كونه موجودا ووجوده من غيره والامكان واجبا لذاته ولا بد ان ينتهي الى موجود يجب وجوده لذاته والا لدار او تسلسل وذلك الواجب هو عين حقيقة الوجود اي كلية الطبيعي المعبر عنه بالوجود المطلق اذ لو كان غيرها لا يخلو اما ان يكون حقيقة اخرى غير حقيقة الوجود ويعرض عليها الوجود لكون الواجب موجودا كما يقوله المتكلمون او فردا من افراد الوجود

يفيض منه غيره كما يقوله الحكماء وكل منهما محال اما الاول فلزوم الاحتياج في تحققها الى الوجود سواء كان الوجود
معلولا من معلولاتها اولم يكن اذ لاشك ان تحقق كل ما هو غير الوجود اذ لو فرض زوال الوجود عنه او امكان زواله
لم يكن متحققا بنفسه فالواجب لايكون واجبا وللزوم كون ما لاوجود له مفيضا للوجود وبديهة العقل تقتضي
بطلانه والمنازع مكابر لمقتضى عقله واما الثاني فلان فردا من افراد الحقيقة عبارة عن تلك الحقيقة مع تعين
زائد عليها اذ لو كان التعين عينها لما حصل الامتياز بينها وبين ما هو فرد منها ان كان تعين ذلك الفرد عينها
فقط مع انه موجب لثبوت المدعى وان كان تعين كل منها كذلك فلا امتياز بينها وبين افرادها ايضا لوجودها
في كل منها وحينئذ لايخلو الواجب اما ان يكون مجموع تلك الحقيقة والتعين او العارض وحده او المعروض
وحده والاول يوجب التركيب وكل ما هو مركب من الاجزاء فهو حادث ممكن والثاني يوجب قيامه بالغير
والقائم بالغير لايكون واجبا بالذات فبقي الثالث وهو ان الحقيقة من حيث هي هي واجبة وهو المطلوب
وايضا الوجود انما يحصل له افراد اما باعتبار ظهوره بصور حقائق الموجودات وصيرورته عين الماهيات المتكثرة
الجوهرية بحسب التجليات المختلفة بعد ان كان واحدا حقيقيا لاتعدد فيه واما باعتبار صيرورته حقيقة عرضية
عارضة لكل من اعيان الجواهر اذ العارض لجوهر غير عارض لاخر وهذا الاخير الاعلى قول اهل الله بانه يتجلى بحسب
صفاته المتكثرة ويصير عين الاعيان الجوهرية والعرضية وهو في نفسه على وحدته الحقيقية لايتغير عما كان عليه
ازلا وابدا كالواحد فانه بتكراره وظهوره في المراتب العددية يفصل الاعداد الغير المتناهية التي لكل منها خصوصية
لاتوجد في الاخر ولكل منها حقيقة غير حقيقة الاخر وهو على واحديته ازلا وابدا واما باعتبار كونه باقيا على وحدته
الحقيقية غير ظاهر في صور الاعيان الجوهرية والعرضية فليس له افراد بل التعدد فيه بالاضافة الى الماهيات
والاعيان كذلك قيل التوحيد اسقاط الاضافات والاضافة لاتوجب ان تكون له افراد متكثرة فبطل قولهم ان
الواجب وجود خاص مع القول بان الوجود حقيقة واحدة اللهم الا ان يقولوا ان لفظة الوجود مقولة با
الاشتراك اللفظي على وجوده الواجب والممكن فيكون له مسميات مختلفة الحقائق وبطلانه ظاهر اذ اللازم

من الوجود ليس الا شيء واحد والمنازع مكابر لوجدانه واذا كان الوجود عين الواجب فلا يكون في نفسه جوهرا
ولا عرضا لكونهما متحققين بالوجود ولا موجودين به اذ لولاه لما كان جوهرا ولا عرضا ومن كونهما متحققين بالوجود
يظهر ان الوجود محقق لجميع العالم لانه اعراض وجواهر لاغير والمقوم للحقيقة مقوم لافرادها وظهرت
قيوميته تعالى واحاطته بالذات لما سواه ولذلك اوليته واخريته لانه مبدأ كل شيء ومنتهاه
كما قال منه بدا واليه يعود واليه يرجع الامر كله وظهرت ظاهريته ايضا لان كل ما يظهر غيره لابد ان يكون
ظاهرا بنفسه متحققا في وجوده ليوجد غيره وكذلك باطنيته لخفاء حقيقته عن عيون العالمين وعقولهم
لا يدركه البصائر والابصار ولا يحيط به العقول والافكار فسبحان الذي لا اله الا هو العزيز الغفار
الظاهر كل شيء بحكمته واعطى كل شيء خلقه بقدرته واوجد اعيان العالمين برحمته وليس ذلك الا تجليه بصورة
ما اراد اظهاره وتنزله الى مراتب الاكوان عند اسباله استاره فليس لوجهه نقاب الا النور ولا لذاته
حجاب الا الظهور بطن عن عيون المحجوبين في عين ظاهريته وظهر لقلوب العارفين في عين باطنيته
وليس حال ما يطلق عليه السوى والغير الا كحال الامواج على البحر الزخار فان الموج لاشك انه غير الماء
عند العقل من حيث انه عرض قائم بالماء واما من حيث الوجود فليس شيء فيه غير الماء وكحال البخار والثلج
والبرد والجليد بالنسبة الى الماء فمن وقف عند الامواج التي هي وجودات الحوادث وصورها وغفل عن البحر
الزخار الذي بتموجه يظهر من غيبه الى شهادته ومن باطنه الى ظاهره هذه الامواج يقول بالامتياز
بينها وبينه الغير والسوى ومن نظر على البحر وعرف انها امواجه والامواج لاتحقق لها بانفسها
قال بانها اعدام ظهرت بالوجود فليس عنده الا الحق سبحانه وما سواه عدم يخيل انه موجود متحقق فوجوده خيال
محض والمتحقق هو الحق لاغير ولذلك قال الجنيد قدس الله سره الان كما كان عند سماعه

حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم كان الله ولم يكن معه شئ ومن هنا قيل الحق على ما كان فى قدم ان الحوادث امواج وانهار ربحجبك اشكال تشاكلها عمن تشكل فيها فهى اشارة ظراوة بصور الاعيان الثابتة واستعداداتها فى باطنه وحضرت علمه الذاتى بالفيض الاقدس والتجلى الاول بحسب الحب الذاتى الذى قال عنه كنت كنزا مخفيا فاحببت ان اعرف الحديث ثم اظهرها بحسب مراتبه الذاتية بالفيض المقدس فى الخارج ودبرها بحكمه على ما اقتضته الاستعدادات الازلية كما قال تعالى يدبر الامر من السماء الى الارض ثم يعرج اليه فى يوم كان مقداره الف سنة مما تعدون والله يقول الحق وهو يهدى السبيل

الفصل الثانى

فى مراتب التنزلات الوجودية والحضرات الخمس الالهية

اعلم ان اول وجوده الذى هو الهيولى الكلية المسماة بالنفس الرحمانى هو الصورة العقلية المتشعبة منها صورة النفس الكلية كما قال عليه السلام اول ما خلق العقل ثم تتشعب منهما صور العقول والنفوس المجردة والطبيعة الكلية ثم صور النفوس المنطبعة والهيولى الكلية التى للاجسام ثم صورتا العرش والكرسى ثم صور الاجسام العنصرية السماوية وغيرها ثم صور المركبات من المعادن والنباتات والحيوانات الى ان انتهت الحركة الوجودية الى الانسان فهو اخر مراتب التنزلات ثم شرع يترقى منه وفيه ما تنزل فى المراتب الوجودية منه رجا على المراتب الوجودية الى ان يترقى ويصل الى المبداء الاول وعلة العلل الذى منه بداء فاول العوالم فى الوجود الخارجى هو عالم العقول والنفوس المجردة المسمى بعالم الجبروت ثم عالم المثال المطلق الذى لكل من الموجودات المجردة وغير المجردة فيه صورة مثالية مدركة بالحواس الباطنية ويسمى بعالم الملكوت ثم عالم الملك الذى هو العرش والكرسى والسماوات والعناصر وما يتركب منها وهذه العوالم الثلثة صور ما فى العلم الالهى من الاعيان الثابتة المسماة بالماهيات الممكنة والحقائق وامثال ذلك وهو عالم الغيب المطلق لاشتماله على غيوب كل ما فى العالم والانسان وان كان من حيث صورته الظاهرة من عالم الملك وصورته الباطنة من عالم الملكوت لكن لجمعية

ولكونه مشتملا على كل ما فى العالم الخارجى هو عالم اخر برأسه فصارت العوالم الكلية والحضرات الاصلية خمسا عالم الاعيان الثابتة وهو عالم الغيب المطلق وعالم الجبروت وعالم الملكوت وعالم الملك وعالم الانسان الكامل وهذا العقل الاول المشار اليه هو الروح المحمدى صلوات الله وسلامه عليه كما اشار اليه بقوله اول ما خلق الله نورى وفى رواية روحى وذلك باعتبار اتصاف روحه بالكلية وارتفاع النقيد الموجب للجزئية الحاكم بينهما بالاثنينية واما باعتبار التعلق بالصورة البشرية والهيئة الناسوتية فالمغايرة بينهما كالتغاير بين الكلى والجزئى لا كالتغاير بين الحقيقتين المختلفتين كما ظن المحجوبون ممن يعلم الحكمة المتعالية فانهم ظنوا ان كلا من العقول المسماة عند الطائفة بالارواح المجردة له حقيقة نوعية مباينة لما سواها وينحصر نوعها فى شخصها وهذا الكلام وان كان له وجه وهو ان الكلى الحقيقى اذا انضم بصفة كلية يصير نوعا من الانواع لكن ذلك لا يجعل الحقيقة الكلية مباينة بالكلية عن غيرها الذى هو افرادها فان الروح الكلى هو الذى يصير بظهوره فى صفة كلية اخرى نوعا وفى صفة جزئية شخصا فنسبة الروح الكلى المسمى بالعقل الاول الى باقى الارواح الفلكية والحيوانية والانسانية عند من انكشف الغطاء عن بصره وارتفع الحجاب عن بصيرته كنسبة الجنس الى انواعه واشخاصها فهو مباينة بينهما بالكلية فان قلت النفوس الناطقة المتعلقة بالابدان هى المسماة بالارواح الانسانية المدبرات لابدانها وهى مباينة بالحقيقة للعقول المجردة وغاية ما ذكرتم ان العقول المجردة ليست متباينة بالكلية لكون العقل الاول كالجنس لها قلنا النفس الكلية التى هذه النفوس الناطقة جزئياتها ليست متباينة بالحقيقة للعقل الكلى المسمى بالروح الكلى بل المباينة بينهما باعتبار التعلق واللاتعلق والصفتان الخارجتان عن حقيقة الشئ لا توجبان المغايرة والمباينة بالحقيقة كما ان الذكورة والانوثة فى الانسان وباقى الحيوانات لا توجب ان تكون لكل من موصوفيها حقيقة مغايرة للاخر وفى الحقيقة العقل الاول هو ادم الحقيقى والنفس الكلية هى حواء الحقيقية والعقول والنفوس الناتجة منهما اولادهما لاغير وادم ابو البشر وحواء صورتا ما فى عالم العقول والنفوس المجردة المسمى بعالم الجبروت فى عالم الملك والشهادة المطلقة كما ان لكل ما فى العالمين صورة فى العالم المثالى

كما سيبينه ان شاء الله تع ومن هنا يعلم ان الروح والقلب المدبرة للبدن الانسانى شئ واحد واسماؤه
باختلاف صفاته فان عرفت قدر ما سمعت فقد اوتيت الحكمة يؤتى الحكمة فقد اوتى خيرا كثيرا
والله هادى

واعلم انه اذا تنزلت العقول والنفوس فهي صورة ... من العالم الشامل والخيال المطلق ...

الفصل الثالث
فى العالم المثالى

اعلم ان بين عالم الارواح المجردة عالما اخر يسمى برزخا واليه الاشارة فى قوله تعالى مرج البحرين
يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان اى بين بحرى عالمى الارواح والاجسام برزخ يمنع من بغى احدهما على الاخر
والبرزخ لابد ان يكون له نصيب منهما فهو من حيث انه غير مادى شبيه بعالم الارواح ومن حيث انه ذو صورة
وشكل ومقدار شبيه بعالم الاجسام وفى هذا العالم يتقيد المعانى النازلة من الحضرة الالهية او لا صورة حسية
كالصور الخيالية التى فينا الى عالم الملك ولذلك يسمى بالخيال المنفصل ايضا وكذلك لكل من الارواح الكلية والجزئية
من العقول والنفوس المجردة وغير المجردة فيه صورة على حسب كمالاتها ودرجاتها وكذلك الارواح الانسانية
قبل ظهورها فى الابدان ظاهرة بتلك الصور مشهودة فيها لارباب الشهود وجميع ارباب المكاشفة اكثر
ما يكاشفون الامور الغيبية يكون فى هذا العالم وفيه يتجسد الاعمال والافعال الانسانية الحسنة والقبيحة
كل بما يناسبها ولكل انسان منه نصيب وهو القوة الخيالية التى فيها ترى المنامات وتسمى بالخيال المقيد ونسبة
هذا المقيد الى المطلقة نسبة البيوت الى الخارج منها واول ما يفتح للانسان عند غيبته عن هذا العالم الجسمانى هذا
العالم المثالى وفيه يشاهد احوال العباد بحسب صفاء الباطن وقوة الاستعداد فان من يشاهد امرا يقع
بعد سنة اقوى استعدادا ممن يشاهد ما يقع دون تلك المدة وكل ما يشاهد فى الخيال المقيد قد لا يكون
محتاجا الى التعبير وهو القليل والاكثر ما يحتاج اليه وذلك لان المعانى اذا ظهرت بالصور انما تظهر فيها
بحكم المناسبة بينها وبين ما ظهر فيها من الصور فلا بد ان يعبر الرأى او من يعبر له من تلك الصورة الى المعنى
الظاهر فيها وقد يكون اضغاث احلام لا يلتفت اليه لسوء مزاج الدماغ كذلك يصيب بعض المنامات

ويخطئ بعضها وللاصابة والخطاء فيها اسباب لا يحتمل المقام بيانها والبرزخ الذى يدخل فيه الانسان
بعد المفارقة عن البدن الجسمانى ايضا من هذا العالم لكن الموطن الذى يدخل الانسان فيه بعد الوفاة مغاير للموطن
الذى منه يدخل فى الدنيا وليس هذا موضع تحقيقه وفيه الجنة والنار والثواب والعقاب كما دلت الاحاديث
الصحيحة عليها وفيه نعيم القبر وعذابه وسؤال المنكر والنكير ومنه البعث والنشور على ما اخبر به الانبياء صلوات
الله عليهم اجمعين ومنه يتبين كيفية المعراج وشهود رسول الله صلى الله عليه والانبياء عليهم السلام والجنة والنار
وانواع المشاهدات المتعلقة بالحواس الخمس القلبى انما هى فى هذا العالم والكشف الصورى الذى يحصل للمرتاضين
من احوال الناس والحوادث التى تقع انما يحصل فيه ولكونه غير مخصوص لاهل الايمان وعدم التفات خواص اهل
الله بالحوادث الزمانية لا يلتفت اليه الكمل وجميع ما نبهنا عليه ويتعلق به من المباحث الشريفة فقد ذكرناها
فى مقدمات شرح الفصوص فمن اراد ذلك فليطلب هنــاك

المقصد الثانى
فى طريق الوصول الى اصل الوصول وفيه فصول

الفصل الاول
فى النبوة

اعلم ان الوصول الى الله تع لا يمكن للخلق الا باتباع الانبياء والاولياء عليهم السلام اذ العقل لا يهتدى اليه
اهتداء يطمئن به القلوب وترتفع به عن حاجبه الريب والشكوك ولا سبيل له فى معرفة الحق غير انه ينظر
فى الممكنات ويستدل بها على موجدها وهو الحق سبحانه وعلى وحدته ووجوبه وعلمه وقدرته ولا يعلم
من صفاته التشبيهية الا هذا القدر ومن صفاته التنزيهية انه ليس بجسم ولا جسمانى ولا زمانى ولا مكانى
وامثال ذلك وليس هذا الاستدلال الا من وراء الحجاب ومثل هذا المستدل كمثل من يرى ظل الشخص القائم فى
الشمس وهو فى البيت لا يراه فيعلم يقينا ان ثمه شخصا انسانيا قائما لكنه لا يعلم من هو وما شكله وهيئته وما نعته
لعدم شهوده اياه فهو كاعمى يلمس شيئا فيدرك بآلة لمسه بعض صفات ملموسه ولا يشاهده ولا يعلم حقيقته ولا جميع

صفاته فاصحاب العقول كالذين قال الله تعالى فيهم اولئك ينادون من مكان بعيد لانهم يجعلون الحق بعيدا
عن انفسهم خارجا عن الممكنات كلها فردا واحدا شخصا ممتازا عن جميع ماسواه صدر منه الموجودات الممكنة
والحق سبحانه يخبر عن نفسه انه قريب بقوله واذا سألك عبادي عني فاني قريب ونحن اقرب اليه من حبل الوريد
ونحن اقرب اليه منكم ولكن لا تبصرون بل بخبرانه هو الاول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم
وفي هذا الاخبار جعل نفسه عين كل ما ظهر وما بطن وهو اعلم بذاته من غيره وقوله صادق والايمان به واجب
والقرب هنا وان كان غير القرب الذي يكون بين الجسمين معنى لكنه كالقرب بين الحقيقة وما يتعين منها
من الافراد ويظهر سر هذا المعنى لمن يظهر له سر قوله تعالى وهو معكم اينما كنتم واينما تولوا فثم وجه الله
فالاهتداء اليه تعالى اما باخباره تعالى عن ذاته وصفاته واسمائه او بتجليه لعباده واشهاده نفسه
لهم وجل جنابه الحق عن ان يكون شريعة لكل وارد او ان يطلع عليه الا واحد بعد واحد فهم الانبياء والاولياء
عليهم السلام الذين هم خلاصة خاصة اهل الوجود والشهود فوجب لطالب الحق اتباعهم والاهتداء بهم قال
الله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله وبقدر متابعته للانبياء والاولياء يظهر له الانوار
الالهية والاسرار الربانية والنبوة لغة مأخوذة من النبأ وهو الخبر وفي الاصطلاح هي البعثة للاخبار
من الله تعالى ارشادا للعباد واهتداء لهم طريق السداد وهي عامة وخاصة ونعني بالنبوة العامة ما لا
يكون مقرونا بالرسالة والشريعة وبالخاصة ما يكون كذلك الاولى كنبوة الانبياء الذين كانوا داخلين
في شريعة موسى عليه السلام فانه عليه السلام كان مبعوثا بالرسالة والشريعة وغيره من انبياء زمانه
كهرون ويوشع وغيرهما كانوا تحت امره وطوع حكم شريعته منبئين عن الحق واسراره مخبرين عن الغيب
وانواره مرشدين للعباد بحسب استعدادهم واقتضاء زمانهم والثانية كاولي العزم من الرسل صلوات الله
عليهم اجمعين الظاهرين بالرسالة والشريعة والكتب الالهية فالنبوة دائرة مشتملة على نقطة محيطها
وكل نقطة منها مركز دائرة برأسها فخاتم النبيين المرسلين محمد صلوات الله عليهم اجمعين صاحب الدائرة
الكلية لذلك كان نبيا وادم بين الماء والطين وغيره من الانبياء عليهم السلام لنقطة محيطها والنبوة

غطاء الذي لا مدخل للكسب فيه فالنبي هو المبعوث من الله تعالى لارشاد الخلق وهدايتهم المخبر عن ذاته وصفاته
وافعاله واحكام الآخرة من الحشر والنشر والثواب والعقاب وللنبوة باطن وهو الولاية فالنبي بالولاية يأخذ
من الله او من الملك المعاني التي بها كمال مرتبة في الولاية والنبوة وبالنبوة يبلغ ما اخذه من الله بواسطة
او بلا واسطة الى العباد ويكملهم به ولا يمكن ذلك الا بالشريعة وهي عبارة عن كل ما اتى به الرسول صلى الله
عليه وسلم من الكتاب والسنة واما ما استنبط منهما من الاحكام الفقهية على سبيل الاجتهاد او انعقد عليه
اجماع العلماء فمتفرع عليها ولما كان للكتاب ظهر وبطن وحد ومطلع كما قال عليه السلام ان للقرآن
ظهرا وبطنا وحدا ومطلعا وقال عليه السلام ان للقرآن ظهرا وبطنا ولبطنه بطن الى سبعة ابطن وفي رواية
الى سبعين بطن فظهره ما يفهم من الفاظه بسبق الذهن اليه وبطنه المفهومات اللازمة للمفهوم الاول
وحده ما اليه ينتهي غاية ادراك المفهوم والمعقول ومطلعه ما يدرك منه على سبيل الكشف والشهود من
الاسرار الالهية والاشارات الربانية والمفهوم والمفهوم الاول الذي هو الظهر للعوام والخواص والمفهومات اللازمة
له للخواص ولا مدخل للعوام فيه والحد للكاملين منهم والمطلع بخصوصه اخص الخواص كالكمل من الاولياء وكذلك التقسيم
في الاحاديث القدسية والكلمات النبوية فان لكل من العوام والخواص واخص الخواص منها ابانات روحانية
واشارات الهية كان للشريعة ظاهر وباطن ومراتب العلماء ايضا فيهما متكثرة ففيهم فاضل ومفضول وعالم
واعلم والذي نسبته الى نبيه اتم وقربه من روحه اقوى كان علمه بظاهر شريعته وباطنها اكمل والعالم
بالظاهر والباطن منهم احق ان يتبع لغاية قربه من نبيه ووقوفه على حكمة ربه واحكامه وكشفه حقائق الاشياء
وشهوده اياها ثم من هو دونه في المرتبة الى ان تنزل الى مرتبة علماء الظاهر فقط وفيهم ايضا مراتب
اذ العالم بالاصول والفروع احق ان يتبع من العالم باحدهما واعني بالاصول الكتاب والسنة وما يدلان
عليه من العقائد الحقة في الحق سبحانه وكتبه وصحفه واليوم الآخر وما يقتضي يحكم به العقل المنور بالنور
الالهي والتجلي الرحماني من الاحكام الحقة الالهية لا المسائل الكلامية المختلف فيها اختلافا لا يكاد يرتفع
الى يوم القيمة لثبوت الدين واصوله والقائلون بها في كم العدم مع عقولهم وبالفروع ما يستنبط

منها من المسائل الكلامية واصول الفقه والاحكام الفقهية المترتبة على الكتاب والسنة فلكل من الظاهر والباطن خلفاء وكلهم داخلون تحت حكم الخليفة الذى هو العالم بالظاهر والباطن والكمل من الكل فالواجب على الطالب المسترشد اتباع علماء الظاهر فى العبادات والطاعات والانقياد لعلم ظاهر الشريعة فانه صورة علم الحقيقة لغير و متابعة الاولياء فى السير والسلوك ليفتح له ابواب الغيب والملكوت وعند الفتح والكشف الباطن له والمفهومات اللازمة للمفهوم الاول المعلوم من لسان الاشارة يجب عليه العمل بمقتضى علم الظاهر والباطن ان كان ما يمكن الجمع منهما وان لم يمكن الجمع منهما فهو ما دام لم يكن مغلوبا بحكمة الحال والوارد ايضا يجب عليه اتباع العلم وان كان مغلوبا بحيث خرج من مقام التكليف فعمله بمقتضى حاله لكونه فى حكم المجذوبين وكذلك الكاملون المكملون فانهم فى الظاهر متابعون لخلفاء ظاهر النبى صلى الله عليه وسلم وهم العلماء المجتهدون واما فى الباطن فقد يلزم لهم الاتباع لكونهم يحكمون بظاهر المفهوم الاول من القرآن والحديث وهؤلاء يعلمون ذلك مع المفهومات الاخر والاعلم لا يتبع من دونه بل الامر بالعكس لشهود الاعلم الامر على ما فى نفسه لذلك لا بد ان يرفع المهدى الخلافات بين اهل الظاهر ويجعل الاحكام المختلفة فى مسئلة واحدة حكما واحدا وهو ما فى علم الله سبحانه ويصير المذاهب جميعه مذهبا واحدا لشهوده الامر على ما هو عليه فى علم الله تعالى لارتفاع الحجاب عن عينى جسمه وقلبه كما كان فى زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذن اجماع علماء ظاهر فى امر يخالف مقتضى الكشف الصحيح الموافق للكشف الصريح النبوى والفتح المصطفوى لا يكون حجة عليهم فلو خالف من له المشاهدة والكشف اجماع من ليس له ذلك لا يكون ملاما فى المخالفة ولا خارجا من الشريعة لاخذه ذلك من باطن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيجب على الطالب الايمان بالله وكتبه ورسله واليوم الاخر والجنة والنار والحساب والثواب والعقاب وعلى ان كل ما اخبروا به فهو حق صدق لا شك فيه ولا شبهة والعمل بمقتضى ما امروا به والانتهاء عما نهوا عنه على سبيل التقليد ليكشف له حقيقة الامر ويظهر له السر المصون فى كل من المأمورات والمنهيات فيكون عند ذلك اتيانه بالمأمورات وانتهاؤه عن المنهيات عن علم ويقين بل عن الشهود والعيان لا بمجرد التقليد والايمان فيتفطن الى رموز اعلى منها فيزيد فى العبادات كما كان يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه قام بالليل حتى تورمت قدماه فقيل له فى ذلك ان الله قد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر فقال عليه السلام افلا اكون عبدا شكورا جعلنا الله من الشاكرين وحشرنا بين الذاكرين

الفصل الثاني

في الولاية

اعلم ان الولاية مأخوذة من الولى وهو القرب ولذلك يسمى الحبيب وليا لكونه قريبا من محبه وفى الاصطلاح هو القرب من الله تعالى سبحانه وهى عامة وخاصة حاصلة لكل من امن بالله وعمل صالحا قال الله تعالى الله ولى الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور والخاصة هو الفناء فى الله سبحانه ذاتا وصفة وفعلا فالولى هو الفانى فى الله القائم به الظاهر باسمائه وصفاته تعالى وهى عطائية وكسبية والعطائية ما يحصل بالانجذاب الى الحضرة الرحمانية قبل المجاهدة والكسبية ما يحصل بالانجذاب اليها بعد المجاهدة ومن سبق جذبته على مجاهدته يسمى بالمحبوب لان الحق سبحانه يجذبه اليه ومن سبق مجاهدته على جذبته يسمى بالمحب لتقربه الى الحق سبحانه اولا ثم يحصل له الانجذاب ثانيا كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ناقلا عن ربه تعالى لا يزال العبد يتقرب الى بالنوافل حتى احبه الحديث فاذا احببته كنت له سمعا وبصرا ولسانا ويدا فبى يسمع وبى يبصر وبى ينطق وبى يأخذ فجذبته موقوفة على المحبة الناتجة من تقربه لذلك يسمى كسبيا وان كان هذا القرب ايضا من جذبته سبحانه وتعالى من طريقه الباطن اليه ودعوته باستعداده الازلى الى حضرته اذ لولاه لما امكن لاحد ان يخرج من حظوظ نفسه والمحبوبون اتم كمالا من المحبين فلا يصل الى القطبية الا الاولون ولهم مراتب الاولى مرتبة القطبية ولا يكون فيها ابدا الا واحد بعد واحد ويسمى غوثا لكونه مغيثا للخلق فى احوالهم ثم مرتبة الامامين وهما كالوزيرين للسلطان احدهما صاحب اليمين وهو المتصرف باذن القطب فى عالم الملكوت والغيب وثانيهما صاحب اليسار وهو المتصرف فى عالم الملك والشهادة وعند ارتحال القطب الى الاخرة لا يقوم مقامه منهما الا صاحب اليسار لكونه اكمل فى السير من صاحب اليمين لانه بعد ما نزل فى السير من عالم الملكوت الى عالم الملك وصاحب اليسار نزل اليه وكملت دائرته فى السير والوجود ثم مرتبة الاربعة كالاربعة من الصحابة الكبار رضوان الله عليهم اجمعين ثم مرتبة البدلاء السبعة الحافظين للاقاليم السبعة ولكل منهم قطب الاقليم الخاص به ثم مراتب الاولياء العشرة كالعشرة المبشرة ثم مراتب الاثنى عشر الحاكم على البروج الاثنى عشر

وما يتعلق بها ويلزمها من حوادث الاكوان ثم العشرين والاربعين والسبعة والسبعين مظاهر الاسماء الحسنى الى الثلثمائة والستين وهؤلاء قائمون فى العالم على سبيل البدل فى كل زمان لا يزيد عددهم ولا ينقص الى يوم القيمة وغيرهم من الاولياء يزيدون وينقصون بحسب ظهور التجلى الالهى وخفائه وبعدهم مرتبة الزهاد والعباد والصلحاء من المؤمنين الكائنين فى كل زمان الى يوم الدين وجميع هؤلاء المذكورين داخلون فى حكم القطب والافراد من الكمل الذين تعادل مرتبتهم مرتبة القطب الا فى الخلافة هم الخارجون من حكمه فانهم يأخذون من الله سبحانه ما يأخذون من المعانى والاسرار الالهية بخلاف الداخلين فى حكمه فانهم لا يأخذون شيئا الا منه
جعلنا الله من عباده الذين ليس للشيطان عليهم سلطان الواصلين الى ذروة مقامات العرفان

الفصل الثالث
فى طريق اكتساب الولاية

قال الله تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا اى لنبين لهم طرق الوصول الينا
واعلم ان للانسان ثلث مقامات كلية كل مقام منها يشتمل على حجب كثيرة ظلمانية ونورانية يجب رفعها ليصل الى الحقيقة التى معه ازلا وابدا ما انفكت منه ولكنه احتجب وبعد عنها بالاشتغال الى غيرها وتلك المقامات النفس ومقام القلب ومقام الروح لا غير وما قيل ان بين العبد والرب الف مقام لا بد للسالك من قطعها كلها تفاريع هذه المقامات الثلث واول ما يجد المولود فى مقام النفس فانه حيوان كباقى الحيوانات لا يعرف الا الاكل والشرب لا غير ثم بالتدريج يظهر له باقى صفات النفس من القوى الشهوية والغضبية والحرص والحسد والبخل وغير ذلك من الصفات التى هى نتايج الاحتجاب والبعد من معدن الصفات الكمالية فهو حيوان منتصب القامة يصدر منه الافاعيل المختلفة بحسب الارادات المتنوعة فهو فى الحجب الظلمانية الساترة للحق سبحانه وحقيقته ثم اذا تيقظ من سنة الغفلة وتنبه على ان ما وراء هذه اللذات البهيمية لذات اخر وفوق هذه المراتب مراتب اخر كمالية يتوب عن اشتغاله بالمنهيات الشرعية وينيب الى الله بالتوجه اليه فيشرع فى ترك الفضول الدنياوية طلبا للكمالات الاخروية ويعزم عزما

تاما ويتوجه الى السلوك الى الله تعالى من مقام نفسه وفيها جرمقامها ويقع فى الغربة والسافر لا بد له من رفيق يرافقه ودليل يدله على طريقه فيصاحب من له هذا التوجه والعلم بالطريق وهو الشيخ ثم انه ما دام لا يعتقد فيه لا ينفتح له شئ ولا ينتفع بصحبته فوجب له ان يعتقد فيه بالجد وان صحبته منجية من المهالك وانه عالم بالطريق الذى يسرى اليه وهو الارادة لا بد له ان يعمل بما يقوله الشيخ ليمكن له حصول المقصود حتى قيل ان المريد بين يدى الشيخ ينبغى ان يكون كالميت بين يدى الغاسل ثم اذا دخل فى الطريق يزهد عن كل ما يعوقه عن مقصوده من الاموال الدنياوية واحوال معيشة فيها ويتقى عن كل خطر يرد فى قلبه ويجعله مائلا الى غير الحق فيتصف بالورع والتقوى والزهد ثم يحاسب نفسه دائما فى افعاله ويجعلها متهما فى كل ما تؤمر به وان كان امرها بالعبادة ايضا لان النفس مجبولة محبة شهواتها ولذاتها فلا ينبغى ان يؤمن من مداخلها فانها من المظاهر الشيطانية فاذا خلص منها وصفا وقته وطاب عيشه بالالتذاذ بما يجده فى طريق المحبوب يتنور باطنه فيظهر له لوامع انوار القلب وينفتح له باب الملكوت ويلوح منه لوايح مرة بعد اخرى فيشاهد امورا غيبية فى صور مثالية فاذا ذاق شيئا منها رغب فى العزلة والخلوة والذكر والمواظبة على الطهارة التامة والوضوء والعبادة والمراقبة والمحاسبة ويعرض عن المشاغل الحسية ويفرغ القلب عن محبتها ويتوجه باطنه الى الحق بالكلية فيظهر له الوجد والسكر والوجدان والشوق والذوق والمحبة والهيمان فيجده تارة اخرى فيجعله فانيا عن تحريقه فيشاهد من نفسه المعانى الغيبية والحقائق السرية والانوار الروحية فيتحقق فى المشاهدة والمعاينة والمكاشفة ويفيض عليه العلوم اللدنية والاسرار الالهية ويظهر له انوار حقيقية تارة وتختفى اخرى حتى يتمكن ويتخلص من التلوين وينزل عليه السكينة الروحية ويصير ورود هذه الاحوال له ملكة فيدخل فى عوالم الجبروت ويشاهد العقول المجردة والانوار القاهرة والمدبرات الكلية للامور الالهية من الملائكة المقربين والمهيمين فى جمال الله تعالى من الكروبين

ويتحقق بانوارهم فيظهر له انوار سلطان الاحدية وسواطع العظمة والكبرياء الالهية فيجعله هباء منثورا ويدك عنده جبال انيته فيخر له خرورا ويتلاشى تعينه في التعين الذاتي فيجد عينه عين الوجود الالهي وهو مقام الجمع والتفريد والاتحاد والتوحيد وفي هذا المقام يستهلك في نظره الاغيار ويحترق بنوره الحجب والاستار فينادي لمن الملك اليوم ويجيب بنفسه لله الواحد القهار وهذا هو السفر الاول من الاسفار الاربعة للسالكين والكاملين جعلنا الله واياكم من الفائزين به والواصلين اليه

المقصد الثالث
في الجمع والتوحيد ومراتبها
وفيه فصول

الفصل الاول
في الجمع ونتايجه

اعلم ان الجمع عبارة عن زوال الحدوث بنور القدم وهلاك كل ما ظهر وجوده من العدم اي من الوجود العلمي الى الوجود العيني في عين الذات الاحدية والكمالات الالهية مما ينعت بالامكان ويوصف بالحدثان ولا يعنى به ان الموجودات تنعدم مطلقا ويبقى الواحد الجبار بلا ملك لا يستولي الهلاك عليه فان ذلك من متوهمات ارباب الحجاب كما توهموا وجود رب الارباب مع عدم من يتعلق به العلم والخطاب مطلقا وانه موجود مشخص ممتاز عن جميع الموجودات وخالق من العدم المحض اعيان الممكنات بل المراد به ان الحق سبحانه كما كان وليس معه شيء غيره اعني غيره في الحقيقة ليكون مقارنا معه كذلك يشاهده هذا السالك الواصل الى مقام الجمع ان الحق هو الموجود فقط وليس هناك لا سالك ولا مسلوك اليه ولا سلوك بل السالك والمسلوك اليه والسلوك بل كل ما في العالم المعبر بالغير عن الهوية الالهية الظاهرة في مراتبها الخلقية بصور مختلفة

كما قيل لقد كنت دهرا قبل ان يكشف الغطا اخالك اني ذاكر لك شاكر فلما اضاء الليل اصبحت شاهدا بانك مذكور وذكر وذاكر فلا يكون حينئذ في نظره شيء غير الحق فاذا نظر نظر الحق الى نفسه في صورتي الناظر والمنظور اليه واذا سمع شيئا سمع الحق كلامه بلسان نفسه الظاهرة في صورة القائل كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله قال بلسان عبده سمع الله لمن حمده واليه اشار في نتيجة قرب النوافل بقوله فاذا احببته كنت له سمعا وبصرا ويدا ولسانا فبي ينطق وبي يبصر وبي يسمع وبي يبطش الى آخره وقال الله تعالى وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى ووجود العبدانية وان كان متحققا في نفس الامر وهذه النصوص اشارة اليه لكن هذا الناظر لكونه مغلوب نور الحق لا يرى الا الوجود الحقاني فلا يبقى عنده رب وعبد بل رب وحده وحينئذ ان انجذب بالانوار الالهية القاهرة للعقول والاوهام يلحق بالمهيمين في جمال الله سبحانه لا بان دام انجذابه وان لم يدم فمدة من الزمان يكون في حكمهم وفي تلك المدة ينقطع عنه التكاليف الشرعية من الصوم والصلواة وغيرها وان لم ينجذب ويكون باقيا على عقله مميزا بين الاشياء فهو ان تداركه اللطف الالهي ويحفظه عن الوقوع في الزندقة والاباحة والظهور بحكم الطبيعة المحضة ولا يخرجه عن التكاليف الشرعية مع رؤية الكل حقا يتمكن في مقام ويدخل في مقام الفرق بعد الجمع فيشاهد الخلق والحق معا من غير ان يحتجب باحدهما عن الآخر لشهوده الوحدة في عين الكثرة والكثرة في عين الوحدة فان قال حق كله صدقه وان قال حق وخلق معا صدقه وتارة يجمع بين الكثرة في حكم واخرى يفرق بينهم بحكم آخر كما قال الله تعالى لا نفرق بين احد من رسله وقال في آخر وفضلنا بعضهم على بعض درجات وهذا الفرق بعد الجمع المسمى بالصحو بعد المحو ايضا مقام الكمل المكملين من الانبياء عليهم السلام اجمعين وصاحب هذا المقام يستوي عنده الخلوة والجلوة والانعزال من الخلق والخلطة معهم لعدم احتجابه بالحق عن الخلق ولا بالخلق عن الحق فاذا امر الخلق بامر يحفظ الادب معهم ولا يأمرهم الا بمقتضى مراتبهم وبما يطلب الحق منه في تلك المراتب لا بغيره ويظهر حينئذ مقام العبودية ولا يضيف الى نفسه الا العجز والقصور والمسكنة والحاجة بخلاف ما كان في

مقام الجمع فانه فيه يطلع على نفسه الاسماء الالهية ويضيف اليها الصفات الرحمانية والافعال الربانية ويرى كل ما صدر من غيره صادرا من نفسه خيرا كان او شرا لغلبة الاحدية عليه ويدخل تمكنه في مقام الفرق بعد الجمع ولزومه مقام العبودية وحفظه الادب مع الحضرة الالهية صار الفرق بعد الجمع اعلى من مقام الجمع قال شيخنا المحقق خاتم الولاية المحمدية لا تدعنى الا بيا عبدها فانه اشرف اسمائى جعلنا الله من المحققين بكمال العبودية والمتأدبين باداب الربوبية

الفصل الثاني
في التوحيد ومراتبه

اعلم ان للتوحيد مراتب ادناها قول لا اله الا الله لذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله دخل الجنة وهذا توحيد العوام وتوحيد الخواص ينقسم الى ثلثة اقسام توحيد الافعال وتوحيد الصفات وتوحيد الذات فان من اثبت فاعلا حقيقيا غيره تعالى فقد اشرك في الفعل معه غيره ومن اثبت صفات كمالية مشابهة للصفات الالهية وذاتا مغايرة بالحقيقة لذاته تعالى فقد اشرك في صفته فالمراد بتوحيد الافعال رجوعها كلها الى مبدأ واحد وهو الحق سبحانه وليس ذلك الا كالافعال الصادرة من المظهر الانسانى فانه لا شك ان مبدأ افعاله هي النفس الناطقة وصفاتها والاختلاف في الجوارح والالات لا يقدح في وحدة الفاعل كذلك كل ما يصدر من اهل العالم انما هو في الحقيقة من الله سبحانه وتعالى وبارادته وان اختلف الاسباب القريبة المستندة هي اليها والمراد بتوحيد الصفات رجوع الصفات الكمالية الانسانية الى الصفات الالهية واستهلاكها فيها فان العلم الانسانى مترشحة من رشحات حقيقة العلم الالهى وكذلك الارادة والقدرة الانسانية قطرة من قطرات بحر ارادته وقدرته والمراد بتوحيد الذات رجوع الذوات الكونية كلها الى الذات الاحدية واستهلاكها كلها فيها والعلم بهذه التوحيدية اما بالاستدلال من وراء الحجاب واما بالشهود والمعاينة رب الارباب وصفاته وافعاله في

مظاهره واما بتقليد الرسل وخلفائهم من الاولياء والعلماء والتوحيد الاستدلالى قل ان يخلص صاحبه من الشكوك والشبهة وكذلك التوحيد التقليدى الذى هو في معرض الزوال ومع هذا لا يخلص صاحبه من توهمات باطلة فانه اذا سمع ان الحق واحد يظن ان وحدته شخصية قياسا الى وحدة نفسه وكذلك جميع صفاته اذ لا يعرف من الحق سبحانه الا ما هو حاصل له فيقيس ذاته تعالى وصفاته وافعاله الا بذاته وصفاته وافعاله بل المستدلون ايضا قل ان يتخلصوا من هذه التوهمات خصوصا الفقهاء منهم فانهم عالمون باحكام الله ومعرفة الذات والصفات والافعال الالهية كباقى المقلدين من المؤمنين بخلاف اهل التوحيد الشهودى لشهودهم بالنور الالهى الحق وصفاته وافعاله وكيفية تصرفاته في الوجود باسمائه وصفاته ومظاهرها على ما هو عليه في نفس الامر لا يطرء عليهم الشبهة ولا يدخل في قلوبهم الريبة ولا يحكم عليهم الاوهام ولا يطرأ على مرايا قلوبهم الرين والظلام فهم الموحدون حقا والعالمون بربهم يقينا وصدقا وكمال هذا التوحيد هو الذى يكون من الحق سبحانه لنفسه ثم من الانسان الكامل المكمل المشاهد المراتب جميع الوجود الحقانى والكونى ثم ممن يكون نسبته اليه اتم وقربه منه اكثر الى ان ينتهى الى توحيد من له شهود مثالى لا غير ثم مرتبة التوحيد الاستدلالى العقلى والنقلى ثم مرتبة التوحيد التقليدى لذلك قيل بيت

ما وحد الواحد من واحد — اذ كل من وحده جاحد
توحيد من ينطق عن نعته — عارية ابطلها الواحد
توحيده اياه توحيده — ونعت من ينعته لاحد

الفصل الثالث
في الخلافة

لما كان الحق سبحانه بذاته غنيا عن العالمين الذين اقتضاهم الاسماء الالهية اذ كل منها لا بد ان يكون مظهرا

يظهر اثره منه وجه فان الرحمن مثلا لا يتم ظهوره الا بالراحم والمرحوم اذ لو لم يكن راحم ولا مرحوم في الخارج لا يعلم رحمانية الحق سبحانه وكذلك القهار يطلب قاهرا ومقهورا فالراحم والقاهر ومظهران للرحمن والقهار وكذلك جميع الاسماء والصفات لا يظهر اثرها الا بالمظهر وجب ان يكون مظهر اسم الله الجامع للاسماء والصفات خليفة عنه مربيا للعالم بايصال كل ما فيه الى كماله اللايق به وليس ذلك الا الروح المحمدي صلوات الله وسلامه عليه لذلك قال الله تعالى ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند البيعة تحت شجرة هذا يد الله واشار الى يده اليمنى وهذا يد عثمان واشار الى يده اليسرى وبايع عنه في غيبته واتى في الكتاب والسنة باسم الله دون غيره من الاسماء اشارة الى انه مظهر هذا الاسم الجامع فهو خليفة الله على العالم ازلا وابدا لذلك كان نبيا وادم بين الماء والطين وادم من دونه تحت لوائه يوم القيمة وبحكم ولادم يوم القيمة وبه يفتح باب الشفاعة وغيره من الاقطاب والكمل خلفاء منه والخليفة لا بد ان يكون موصوفا بجميع الصفات الالهية الا الوجوب الذاتي ومتحققا بكل اسمائه ليعطي مظاهر الاسماء كلها ما يطلبونه ويوصل كلا منهم الى كماله والا لا يقدر على الخلافة وانما قيدنا الا الوجوب الذاتي اذ به يمتاز الواجب عنه وبامكانه يمتاز الخليفة عن الواجب ولكونه جامعا للحقايق الالهية ومظهرا للاسم الجامع جمع حقايق العالم ايضا في ذاته وحقيقته ليكون بين الظاهر والمظهر مضاهاة فهي الجامعية والاحاطة فحقيقته حقيقة الحقايق كلها ولكل من اعيان العالم ان يربيه هذا الخليفة ويوصله الى كماله اللايق به وبجميع جهاته في حقيقة فالخليفة عبد الله رب للعالم بربوبيته له فكل ما في العالم سواء كان من اهل الجبروت او الملكوت او الملك لا يأخذ ما يأخذ الا منه فكماله به كما ان خلافته ايضا بهم اذ لولا العالم لما كان الخليفة خليفة وكون الخليفة بحكم البشرية موصوفا بصفات العجز والنقصان لا يقدح في كونه متصفا بصفات الملك الرحمن وهذا الخليفة يتصرف

[illegible]

في اهل العالم الا بما اقتضته العناية الالهية المشية الذاتية الازلية واعطته الاعيان الثابتة باستعداداتها في الازل فلا يقال لو كان يتصرفه وهمة لكان ابو طالب مؤمنا لحرصه عليه السلام على ايمانه ومن غاية حرصه على ايمان اكابر قريش كان يستغفر لهم فنزلت استغفر لهم او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم فقال والله لازيدن على سبعين لان هذه الارادة الجزئية ناشية من التقيدات البشرية ولكونها غير مطابقة لما في علم الله تعالى لا يحصل اثارها في هذه النشأة الاحتجابية واما في نشأته الروحانية فلا احتجاب له عما في علم الله تعالى من الاحكام الالهية التي تجري على الاعيان الوجودية فيتصرف في الوجود بما قضى الله وحكم به في الازل والله الهادي

خاتم فص الخلافة

اعلم ان الخلافة لا بد من انقضائها في الدنيا لان الدنيا متناهية وكل ما فيها متناهية ومن جملتها الخلافة فوجب انتهاؤها ولما كانت الخلافة بعد اختتام النبوة الخاصة التي هي التشريعية للكمل والاقطاب من الاولياء فانختامها في خاتم الولاية والولاية لما كانت منقسمة الى مطلقة ومقيدة ونعني بالمطلقة الولاية الكلية التي جميع الولايات الجزئية افرادها وبالمقيدة تلك الافراد وكل منهما اي من الكلية والجزئية يطلب ظهورها والانبياء صلوات الله عليهم اجمعين لم يظهروا بالولاية بل بالنبوة على ما اعطاهم الاسم الظاهر ظهر في هذه الامة المحمدية جميع ولاياتهم على سبيل الارث منهم واليه الاشارة في قول الكمل فلان على قلب موسى وفلان على قلب عيسى اي هو الظاهر بولايته على سبيل الارث ونبينا صلى الله عليه وسلم وعليهما صاحب الولاية الكلية من حيث انه صاحب دائرة النبوة الكلية لان باطن تلك النبوة الولاية المطلقة فهو صاحبها ولما كان لولاية كل من الانبياء عليهم السلام في هذه الامة مظهر تقوم به لا بد ان يكون لولايته اي لولاية نبينا ايضا مظهر وولايته قسمان كلية من حيث كلية روحه المسمى بالعقل الاول وجزئية من حيث روحه الجزئي المدبر

بجسده فالظاهر بولاية الجزئية هو شيخنا الكامل المكمل سلطان المحققين محي الملة والدين قدس الله سره والظاهر بولايته الكلية هو عيسى عليه السلام قال شيخنا في الفصل الثالث عشر من اجوبة الامام محمد بن علي الترمذي قدس الله روحه الختم ختمان ختم يختم الله به الولاية مطلقا وختم يختم به الولاية المحمدية فاما ختم الولاية على الاطلاق فهو عيسى عليه السلام فهو الولي النبي بالنبوة المطلقة في زمان هذه الامة وقد حيل بينه وبين نبوة التشريع والرسالة فينزل في اخر الزمان وارثا خاتما لا ولي بعده كما كان اول هذا الامر نبي وهو ادم واخره نبي وهو عيسى اعني نبوة الاختصاص فيكون له حشران حشر معنا وحشر مع الانبياء والرسل واما ختم الولاية المحمدية فهو لرجل من العرب من اكرمها اصلا ويدا وهو في زماننا اليوم موجود عرفت به سنة خمس وتسعين وخمسمائة ورأيت العلامة التي قد اخفاها الحق فيه عن عيون عباده وكشفها لي بمدينة فاس حتى رأيت خاتم الولاية منه لا يعلمه كثير من الناس وقد ابتلاه الله باهل الانكار عليه فيما يتحقق به من الحق في سره وكما ان الله ختم بمحمد صلى الله عليه وسلم بنبوة التشريع كذلك ختم الله بالختم المحمدي الولاية التي تحصل من الورث المحمدي لا التي تحصل من سائر الانبياء فان من الاولياء من يرث موسى وعيسى فهؤلاء يوجدون بعد هذا الختم المحمدي ولا يوجد ولي على قلب محمد صلى الله عليه وسلم هذا معنى ختم الولاية المحمدية واما ختم الولاية العامة الذي لا يوجد بعده ولي فهو عيسى عليه السلام هذا كلامه رضي الله عنه وباختتام الولاية بعيسى عليه السلام صار من اشراط الساعة فانه اذا قبض وقبض مؤمنوا زمانه ينتقل الامر الى الاخرة وتقوم الساعة كما بينه في الفصوص وفي هذه المباحث تحقيقات واسرار لا يمكن اظهارها فمن اراد ذلك فليطلب في شرح الفصوص الذي لنا وقد بيناها هنالك مشبعا وهذا اخر ما اردنا بيانه من المقدمات

فلنشرع من بعد في بيان الابيات والله المستعان

وعليه التكلان تم الكتاب بعون ملك المنان

حرره الفقير محمد [illegible]

عفى عنه

هذه قصيدة تائية
لابي حفص عمر بن السعدي المعروف بابن الفارض المصري
رحمة الله عليه رحمة واسعة

سقتني حميا الحب راحة مقلتي ... وكأسي محيا من عن الحسن جلت
فاوهمت صحبي ان شرب شرابهم ... به سر سري في انتشائي بنظرة
وبالحدق استغنيت عن قدحي ... ومن شمائلها لا من شمولي نشوتي
ففي حان سكري حان شكري لفتية ... بهم تم لي كتم الهوى مع شهرتي
ولما انقضى صحوي تقاضيت وصلها ... ولم يغشني في بسطها قبض خشيتي
وابثثتها ما بي ولم يك حاضري ... رقيب بها حافظ بخلوة جلوتي
وقلت وحالي بالصبابة شاهد ... ووجدي بها ماحي والفقد مثبتي
هبي قبل يفني الحب مني بقية ... اراك بها لي نظرة المتلفت
ومني على سمعي بلن ان منعت ان ... اراك فمن قبلي لغيري لذت
فعندي لسكري فاقة لافاقة ... لها كبدي لولا الهوى لم تفتت
ولو ان ما بي بالجبال وكان طو ... ر سينا بها قبل التجلي لدكت
هوى عبرة نمت بها وجوى نمت ... به حرق ادواؤها بي اودت
فطوفان نوح عند نوحي كادمعي ... وايقاد نيران الخليل كلوعتي
ولولا زفيري اغرقتني ادمعي ... ولولا دموعي احرقتني زفرتي
وحزني ما يعقوب بث اقله ... وكل بلاء ايوب بعض بليتي
واخر ما لاقى الاولى عشقوا الى ... الردى بعض ما لاقيت اول محنتي
فلو سمعت اذن الدليل تاوهي ... لآلام اسقام بجسمي اضرت

لا ذكره كرب اذى عيش ازمة بمنقطعي ركب اذا العيش زمت
وقد برح التبريح بي وابادني وابدى الضنا مني خفي حقيقتي
فنادمت في سكر النحول مراقبي بجملة اسراري وتفصيل سيرتي
ظهرت له وصفا وذاتي بحيث لا يراها لبلوى من جوى الحب ابلتي
فابدت ولم ينطق لساني لسمعه هواجس نفسي سر ما عنه اخفت
وظلت لفكري اذنه خلدا بها يدور به عن رؤية العين اغنت
فاخبر من في الحي عني ظاهرا بباطن امري وهو من اهل خبرتي
كان الكرام الكاتبين تنزلوا على قلبه وحيا بما في صحيفتي
وما كان يدري ما اجن وما الذي حشاي من السر المصون اكنت
فكشف حجاب الجسم ابرز سر ما به كان مستورا له من سريرتي
وكنت بسري عنه في خفية وقد خفته لوهن من نحولي انتي
فاظهرني سقم به كنت خافيا له والهوى يأتي بكل غريبة
وافرط بي ضر تلاشت لمسه احاديث نفس كالمدامع نمت
فلو هم مكروه الردى بي لما درى مكاني ومن اخفاء حبك خفيتي
وما بين شوق واشتياق فنيت في تول بحظر او تجل بحضرة
فلو لفنائي من فنائك رد لي فؤادي لم يرغب الى دار غربتي
وعنوان شاني ما ابثك بعضه وما تحته اظهاره فوق قدرتي
واسكت عجزا عن امور كثيرة بنطقي لن تحصى ولو قلت قلت
شفائي اشفى بل قضى الوجد ان قضى وبرد غليلي واجد حر غلتي
وبالي ابلى من ثياب تجلدي بل الذات في الاعدام نيطت بلذتي
فلو كشف العوادي وتحققوا من اللوح ما مني الصبابة ابقت

فما شاهدت مني بصائرهم سوى تخلل روح بين اثواب ميت
ومنذ عفا رسمي وهمت وهمت في وجودي فلم تظفر بكوني فكرتي
وبعد فحالي فيك قامت بنفسها وبينتي في سبق روحي بنيتي
ولم احك في حبيك حالي تبرما بها لاضطراب بل لتنفيس كربة
ويحسن اظهار التجلد للعدى ويقبح غير العجز عند الاحبة
ويمنعني شكواي حسن تصبري ولو اشك ما بي للاعادي لاشكت
وعقبى اصطباري في هواك حميدة عليك ولكن عنك غير حميدة
وما حل بي من محنة فهو منحة وقد سلمت من حل عقد عزيمتي
فكل اذى في الحب منك اذا بدا جعلت له شكري مكان شكيتي
نعم وتباريح الصبابة ان عدت علي من النعماء في الحب عدت
ومنك شقائي بل بلائي منة وفيك لباس البؤس اسبغ نعمة
اراني ما اوليته خير قنية قديم ولائي فيك من شر فتية
فلاح وواش ذاك يهدي لعزه وذا بي ظل يهدي لغيرة
اخالف ذا في لومه عن تقى كما اخالف ذا في لومه عن تقية
وما رد وجهي عن سبيلك هول ما لقيت ولا ضراء في ذاك مسني
ولا حلمي في حل ما فيك نالني يؤدي لحمدي او لمدح مودتي
قضى حسنك الداعي اليك احتمال ما قصصت واقصى بعد ما بعد قصتي
وما هو الا ان ظهرت لناظري باكمل اوصاف على الحسن اربت
فحليت لي البلوى فخليت بينها وبيني فكانت منك اجمل حلية

ومن يتحرش بالجمال الى الردى   ارى نفسه من انفس العيش ردت
ونفس ترى في الحب ان لا ترى عنا   متى ما تصدت للصبابة صدت
وما ظفرت بالود روح مراحة   ولا بالولا نفس صفا العيش ودت
واين الصفا هيهات من عيش عاشق   وجنة عدن بالمكاره حفت
ولي نفس حر لو بذلت لها على   تسليك ما فوق المنى ما تسلت
ولو ابعدت بالصد والهجران والقلى   وقطع الرجاء عن خلتي ما تخلت
وعن مذهبي في الحب ما لي مذهب   وان ملت يوما عنه فارقت ملتي
ولو خطرت لي في هواك ارادة   على خاطري سهوا قضيت بردتي
لك الحكم في امري فما شئت فاصنعي   فلم تك الا فيك لا عنك رغبتي
ومحكم عهد لم يخامره بيننا   تخيل نسخ وهو خير الية
واخذك ميثاق الولا حيث لم ابن   بمظهر لبس النفس في فيء طينتي
وسابق عهد لم يحل مذ عهدته   ولاحق عقد جل عن حل فترة
ومطلع انوار بطلعتك التي   لبهجتها كل البدور استسرت
ووصف كمال فيك احسن صورة   واقومها في الخلق منه استمدت
ونعت جلال منك يعذب دونه   عذابي وتحلو عنده لي قتلتي
وسر جمال عنك كل ملاحة   به ظهرت في العالمين وتمت
وحسن به تسبى النهى دلني على   هوى حسنت فيه لعزك ذلتي
ومعنى وراء الحسن فيك شهدته   به دق عن ادراك عين بصيرتي
لانت منى قلبي وغاية بغيتي   واقصى مرادي واختياري وخيرتي
وخلع عذاري فيك فرضي وان ابى   اقترابي قومي والخلاعة سنتي

وليسوا بقومي ما استعابوا تهتكي   فابدوا قلى واستحسنوا فيك جفوتي
واهلي في دين الهوى اهله وقد   رضوا لي عاري واستطابوا فضيحتي
فمن شاء فليغضب سواك فلا اذى   اذا رضيت عني كرام عشيرتي
وان فتن النساك بعض محاسن لديك   فكل منك موضع فتنتي
وما احترت حتى اخترت حبيك مذهبا   فوا حيرتي لو لم تكن فيك حيرتي
فقالت هوى غيري قصدت ودونه   اقتصدت عميا عن سواء محجتي
ونهج سبيلي واضح لمن اهتدى   ولكنها الاهواء عمت فاعمت
وقد آن ان ابدي هواك ومن به   ضناك بما ينفي ادعاك محبتي
فدع عنك دعوى الحب وادع لغيره   فؤادك وادفع عنك غيك بالتي
فقصرت ارجو ما يخاف فاسعدي   به روح ميت للحياة استعدت
بكل قبيل كم قتيل قضى بها   اسى لم يفز يوما اليها بنظرة
اذا ما احلت في هواها دمي ففي   ذرى العز والعليا قدري احلت
لعمري لئن اتلفت عمري بحبها   ربحت وان ابلت حشاي ابلت
ذللت بها في الحي حتى وجدتني   وادنى منال عندهم فوق همتي
ومن درجات العز امسيت مخلدا الى   دركات الذل من بعد نخوتي
اخافت لها مني على مراقب   خواطر قلبي بالهوى ان المت
فان طرقت سرا من الوهم خاطري   بلا حاظر اطرقت اجلال هيبة
ففي كل عضو في اقدام رغبة   ومن هيبة الاعظام احجام رهبتي
فتخلس الروح ارتياحا لها   وما ابرئ نفسي من توهم منيتي

يراها على بعد عن العين مسمعي بطيف ملام زائر حين يقظتي
فيغبط طرفي مسمعي عند ذكرها وتحرم ما افنته مني بغيتي
امثت اماما في الحقيقة فالورى ورائي وكانت حيث وجهت وجهتي
يراه امامي في صلاتي ناظري ويشهدني قلبي امام ائمتي
وكل الجهات الست نحوي توجهت بما تم من نسك وحج وعمرة
لها صلواتي بالمقام اقيمها واشهد فيها انها لي صلت
كلانا مصل واحد ساجد الى حقيقته بالجمع في كل سجدة
وما كان لي صلى سواي ولم تكن صلاتي لغيري في اداء كل ركعة
ولا تقربوا مال اليتيم اشارة لكف يد صدت اذ تصدت
وجاوزت حد العشق فالحب كالقلى وعن شاو معراج اتحادي رحلتي
وطب بالهوى نفسا فقد سدت انفس العباد من العباد في كل امة
وفز بالعلى وافخر على ناسك علا بظاهر اعمال ونفس تزكت
وجز مثقلا لو خف طف موكلا بمنقول احكام ومعقول حكمة
وفي كل حي كل حي كميت بها عنه قتل الهوى خير ميتة
وعندي عيدي كل يوم ارى جمال محياها بعين قريرة
وكل الليالي ليلة القدر ان دنت كما كل ايام اللقاء يوم جمعة
وسعيي لها حج به كل وقفة على بابها قد عادلت كل وقفة
واي بلاد الله حلت بها فما اراها وفي عيني حلت غير مكة
واي مكان ضمها حرم كذا ارى كل دار اوطنت دار هجرة
وما سكنته فهو بيت مقدس بقرة عيني فيه احشاي قرت

ومسجدي الاقصى مساحب بردها وطيبي ثرى ارض عليها تمشت
ونشع الواش بصد وجفوة وبد ارجف اللاحي بيني وسلوتي
واسماء ذاتي عن صفات جوانحي جوازا لاسرار بها الروح سرت
عقائق احكام دقائق حكمة حقائق احكام رقائق بسطة
صوامع اذكار لوامع فكرة جوامع آثار قوامع غرة
لطائف اخبار وظائف منحة صحائف اخبار خلائف حسبة
فصول عبارات وصول تحية حصول اشارات اصول عطية
مدارس تنزيل محارس غبطة مغارس تأويل فوارس منعة
وموقفها في عالم الجبروت من مشارقه فتح للبصائر مبهتي
ارائك توجيه مدارك زلفة مسالك تجيه ملائك نصرتي
فعالمنا منهم نبي ومن دعا الى الحق منا قام بالرسلية
وعارفنا في وقتنا الاحمدي من اولي العزم منهم اخذ بالعزيمة
وما كان منهم معجزا صار بعده كرامة صديق له او خليفة
بعترته استغنت عن الرسل الورى واصحابه والتابعين الائمة
فمن نصرة الدين الحنيف بعده قتال ابي بكر لآل حنيفة
وسارية الجاه للجبل النداء من عمر والدار غير قريبة
ولم يشتغل عثمان عن ورده وقد ادار عليه القوم كأس المنية
واوضح بالتأويل ما كان مشكلا علي بعلم ناله بالوصية
وسائرهم مثل النجوم من اقتدى بايهم منه اهتدى بالنصيحة

وللاولياء المؤمنين به ولم يروه احببا وقرب لقرب الاخوة
وفي المهد حزب الانبياء وفي غار حرى لوحي المحفوظ والفتح سورة
وقبل فصالي دون تكليف ظاهري ختمت بشرعي الموضحي كل شرعة
وقد بلغ الانذار عني من بعي وقامت الاعذار في كل فرقة
ومن نوره مشكاة ذاتي اشرقت
علي باوادني اشارة نسبة

تم تم
تم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين الذي هدانا لكتابه وفضلنا على سائر الامم باكرم انبيائه ويستجلب المرغوب من رضائه ويستعطف المخزون من عطائه وجعلنا من الشاكرين لنعمائه والعارفين لآلائه وصلى الله على رسوله المصطفى ونبيه المجتبى وعلى اله وعترته الطاهرين وعلى اصحابه وامته اجمعين وبعد يقول شيخ المحققين وصدر المدققين وارباب السالكين بانوار الله والعارفين بذات الله تع لما رأيتهم الطالبين المصوفين الذين رزقهم الله الفهم في المعرفة والادب في العلم والحظ في الحكمة والنظر في الحكم واجتهاد المجتهدين في ذات الله اردت ان اوضحه سلسلة المصنوعات بالكشف الحالي وبالالهام الرباني فسلسلة خلق الاشياء ثلثة اوله سلسلة خلق ارواح الانسان والثاني سلسلة ارواح الملائكة والثالث سلسلة خلق الكائنات واما سلسلة ارواح الانسان فاوله روح محمد صلى الله عليه وسلم خلقه من نوره كما قال الله تع بالسان القدسي خلقت محمدا من نور وجهي في عالم اللاهوت في احسن تقويم وهو الوطن الاصلي للروح وهو جنة ربانية نورانية سلطانية قربة انسية في عالم اللاهوت كما قال الله تع لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم ثم خلق الله تع ارواح المرسلين المقربين من نور محمد صلى الله عليه وسلم ثم خلق الله ارواح الانبياء العام من نور روح المرسلين ثم خلق الله ارواح اولياء اخص الخاص من نور ارواح انبياء العام ثم خلق ارواح اولياء الخاص من نور ارواح اخص الخاص ثم خلق الله ارواح اولياء العام من نور اولياء الخاص ثم خلق الله ارواح المؤمنين العاصين من ارواح الاولياء العام ثم خلق الله ارواح المشركين من وجه جلال روح العاصين ثم خلق الله ارواح المنافقين من روح المشركين وهم في درك الاسفل من النار كما قال الله تع ان المنافقين في درك الاسفل من النار ولن تجد لهم نصيرا فهم اخر سلسلة الانسان ثم سلسلة ارواح الملائكة اوله روح جبرائيل عليه السلام خلقه الله من نور روح المرسلين ولذلك جعل الله وسيلة المرسلين بالعلم والوحي ثم خلق الله الملائكة الجبروتية اي الملائكة العرشية والجنية والسدرة المنتهية ثم خلق الله الملائكة الملكوتية اي الملائكة سبع سماوية من نور الجبروتية ثم خلق الله الملائكة الملكية الدنياوية من نور الملكوتية ثم خلق الله الجان من نور جلال الملكية كما قال الله تع خلق الجان من مارج من نار ثم خلق الله الجن وهو ابليس وذريته من نار الجان وهو اسفل سلسلة الملائكة ولهذا يدخل تحت الامر للملائكة بالسجدة لادم عليه السلام كما قال الله تع واذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس كان من الجن واما الجن

الذى فى قوله وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون فهم من ذرية ادم عليه السلام ثم سلسلة خلق الكائنات
اوله در من درر نور محمد عليه السلام وهو بقية عرقه حين تجلى المولى الى حبيبه فكان الدر معلقا فى الهواء ثم نظر الله تعالى
بنظر الحياء فذاب الدر وبقيت من ذلك الدر الصخرة المباركة فكان بحرا معلقا فى الهواء ثم نظر الله اليه ثانيا بنظر الهيبة
فغلى البحر غليانا شديدا فصعد منه دخان وزبد فخلق الله السموات وما فيها من الحور والجنان والغلمان والشمس والقمر والنجوم
وما فوقها الى العرش والسدرة من دخانه لانه كان صافيا من الكدرات ثم خلق الله الارضين وفيها من حشرات الارض
وما تحتها الى الثرى من زبد البحر وهذا البحر الآن معلق تحت الثرى لا يعلمها الا الله والعلماء الراسخون فى العلم حقيقته
كما قال الله تعالى ايات محكمات لا يعلمها الا الله والراسخون فى العلم اى المتصرفون فى باطن العلم وكما قال الله تعالى
ولا يحيطون بشىء من علمه الا بما شاء فقد اصطفاها لمن اراد من الانبياء والاولياء فاصل الاشياء كلها من رسول الله
صلى الله عليه وسلم كما قال الله تعالى لولاك لولاك لما خلقت الافلاك وكما قال النبى عليه السلام انا اولكم واخركم وشفيعكم
الى الاخرة وهو رحمة للعالمين لبعضهم بالرحمة الخاصة الرحيمية ولبعضهم بالرحمة العامة الرحمانية فى الدارين ولبعضهم بالمعيشة الدنياوية

فصل فى بيان خلق ادم عليه السلام للمعرفة كما قال الله تعالى ما خلقت الجن والانس الا ليعبدون اى ليعرفون
وقد خلق الله ابونا ادم عليه السلام للمعرفة من اديم الارض فركب عناصر الاربعة بيدى قدرته ووضع فيه صفة القهر واللطف
والمعرفة والعلم والجهل والقابلية كلها كما قال الله تعالى خمرت طين ادم بيدى اربعين صباحا والمراد باليدين صفات
صفة القهر واللطف وصفة الجلال والجمال وصفة العلوى والسفلى وصفة النورانى والظلمانى النارانى ثم خلق الله
الذرية من نطفة ادم عليه السلام كما قال الله وهو الذى خلقكم من نفس واحدة ثم جعل منها زوجها وكما قال الله تعالى ولقد خلقنا
الانسان من سلالة يعنى نسل فاستخرج من صلب ادم فكان ادم من طين فما خلق ذريته من نطفة ناسب حال الذرية حال ابيهم
لان الولد سر ابيه كما قال النبى عليه السلام الولد سر ابيه فكان ابيه قد ادم بين الصفتين فكان اولاده ايضا مظهر للصفتين
من صفات الرحمان يعنى صفة النور والنار والجلال والجمال والجنة مظهر النور والجحيم مظهر النار كما قال النبى عليه السلام
قلوب العباد كلها بين اصبعين من اصابع الرحمن كقلب واحد يقلبها كيف يشاء وبانقلاب الجزء الاختيارية وهو النية
والعزم كما قال النبى عليه السلام لا ينظر الله الى صوركم ولا الى اعمالكم بل ينظر الى قلوبكم ونياتكم فيجب للانسان تصفية العلوى
من سفلى فى العنصرية حتى يكون اهلا للعلوى فيحتاج الى العالم الذى يكون علمه للتصفية وهو علم التصوف الذى
يحصل من تلقين المشايخ الذى جاء من عند الله من امر الله وبالهام التلقين من الله وباذن رسول الله صلى الله عليه وسلم

[illegible]

لتكميل الناقصين بولاية الخاصة على بصيرته كما قال الله تعالى لا يملكون الشفاعة الا من اتخذ عند الرحمن عهدا والاية على
معنيين والشفاعة ايضا فالشفاعة فى الدنيا كون النبى عليه السلام والولى وسيلة واسطة بين العباد وبين الرب عز وجل دلالة
وهداية وارشادا وفى الاخرة نجاة ورحمة ورتبة وقربة بين يديه وينبغى للانسان ان يحصل حياة القلب بتلقين الشيخ الكامل بملازمة
الذكر الجهر او بلسانه بضرب شديد حتى يقذف نوره بقلبه ثم يشتغل بلسانه الجنان بالخفية حتى يصل الى مقصوده كما قال الله تعالى فاذكروا
الله كذكركم اباءكم او اشد ذكرا وهى مقامات العارج الى الله فى العوالم والسير فى الله بالله فهذه التصفية لا تحصل الا بالاسماء الحسنى
اثنا عشر اسما فى اصطلاح الاكابر ثبت فى قلوب العارفين بنور التلقين كما قال الله تعالى يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت فى الحيوة
الدنيا وفى الاخرة وحروف التلقين اثنا عشر حرفا فثبت بكل واحد حرف اسم واحد كما قال الله اصلها ثابت اى فى ارض القلب وفرعها فى سماء
الروح وهواء السر فالتلقين بمنزلة عصا موسى عليه السلام وقساوة القلب بمنزلة الحجر الذى كان فى بنى اسرائيل اخذ ثوب موسى حين
الاغتسال وفر الى جماعة بنى اسرائيل كانوا يلعنون ان يروا بدن موسى عليه السلام عريانا فصحبها ثم نفيها فضربه موسى عليه السلام بعصاه فانفجرت
منه اثنتا عشرة عينا كما قال الله تعالى واذا استسقى موسى لقومه فقلنا اضرب بعصاك الحجر فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا قد علم كل اناس
مشربهم كلوا واشربوا من رزق الله فحصل لبنى اسرائيل طهارة ظاهرهم ومعيشتهم بهذه المياه وكانوا اثنى عشر سبطا فكذا التلقين اذا ضرب
على قساوة القلب يخرج منه اثنا عشر اسما وهو اصول الاسماء فحصول فحصل طهارة الباطن بهذه الاسماء حتى يكون اهلا لحقيقة قراءة
القرآن وبطن العلوم وصوله كما قال الله تعالى لا يمسه الا المطهرون فبعض المشايخ يختار من هذه الاسماء اربعة الاول لتطهير العناصر
ويختار بعضهم سبعة اسماء لان فى تركيب الانسان سبع درجات فى ظاهره وسبع طبقات فى باطنه بمنزلة سبع سموات وسبع ارضين لحصول
التطهير بين علوى كل طبقة من سفلها لا يحصل الا بهذه الاسبعة حتى يرجع كل واحد الى اصله وبعضهم يختار تسعة اسماء لتطهير
ثمانية عشر الف عالم فى وجود الانسان علويانه من سفليانه فيخرج نقاب علوم علويات من خزائن الحضرات الالهية من لب التوحيد
ويكون العارف اهلا للقربة بهذه العلوم وهو يحصل بمداومة اسماء التوحيد بلسان السر فى سر الانسان وهو ثلثة اسماء اوله
للمبتدى والثانى للمتوسط والثالث للمنتهى فحظ المبتدى من اهل القربة نعيم القربة وحظ المتوسط رؤية الله تعالى فى مقدار
اسبوع مرة وحظ المنتهى رؤية عكس جمال الله تعالى فى كل لحظة من صفاته فى الدنيا واما ذاته ففى الاخرة بلا كيف ولا جهة فبراه
بنوره ان شاء الله تعالى فهذا نصيب الاولياء والانبياء المتصرفين المحققين من اخص الخاص لانهم فنوا من البشرية النفسانية فناء
فى فناء وهذا حقيقة معنى الفقر والفقر ثلثة احرف فاء وقاف وراء فالفاء عبارة عن فناء صفة البشرية السفلية وبقاء
صفة القدسية العلوية التى تكون مرآة صفات الله تعالى كما قال الله تعالى كل شىء هالك الا وجهه والمراد منه التجلى باخلاق الله

اى الاتصاف بصفاته كما قال النبى عليه السلام اذا تم الفقر فهو الله اى لا يبقى الا صفات الله عز وجل واما القاف فهو القربة
الى الحضرة بعد الفناء فاذا حصل الفناء يكون العارف اهلا للقربة فى عالم القدس والانس والحية والمحوية والعينية عن الانانية
كما قال الله تعالى جنات عدن التى وعد الرحمن عباده بالغيب وقد بدلوا الغيب بعينية العارف عن وجوده فى شهود الله
والسكر والمحو والفناء وهو مقام اهل الرؤية فى الاخرة واما الراء فهو رؤية الله تعالى فى الاخرة فى جنة العدن بعين البصيرة
بلا كيف وشبه ولا صورة ولا جهة ولا نطق ولا ذكر ولا حد ولا مكان فيبقى العارف فى صفة الفناء فى صورة الروح القدسى
ولا يعرف احد غير الله كما قال الله تعالى فى حديث القدسى اوليائى تحت قبائى لا يعرفهم غيرى واما الاعوجاج فى تاجهم
بصورة الدال فهو الذى اشارة الى اعترافهم بعيوبهم فكان اربعة دالات دالة على رؤسهم على اعوجاجهم فى عناصر
الاربعة لئلا يغترون لاجل الشريعة عن اصل ترابهم وايضا هو صفة العبودية فى صورة الركوع على الحد الاعدل ومرادهم
اظهار عيوبهم ونقصهم بين الخلائق وعرض عيوبهم بين يدى الله تعالى والله غفور لمن تاب رحيم لمن مات على توبته وندمه
واعترافه وان الله هو التواب الرحيم واما كون لباسهم من الصوف الاسود لان لباس المعزيين اسود مع ان ما فاتهم الان
من منافع الدنيا من النبيين مثلا فكيف لا يتعزى من فاته المنافع الاخروية من قابليات الانسانية فيتعزى من ترك الدنية والبكاء
والحزن والطفل المعنوى الذى هو محرم الى اهل الدمان من اكثر الناس فهو مصيبة عظيمة وندامة ابدا فلن يجى ذلك الا بالتوحيد
الخاص من تلقين اهل الله الذى كان سيره عن الله واما علم الفقر فهو حقيقة الفناء وفناء الفناء والفقر سواد الوجه فى
الدارين يحجب من رؤية غير الله فقد حجبت عيونهم عن رؤية الاغيار فى الدنيا والاخرة لان انوار حواسهم من نور الحق كما قال
فى حديث القدسى اذا احببت عبدا كنت له سمعا وبصرا ويدا ورجلا ولسانا وبى يبصر وبى يسمع وبى ينطق وبى يبطش وكل هؤلاء
من صفات الحق ترجع اليه ولا يضاف الى غيره

فصل فى بيان اثبات الطريقة بالتلقين بالكتاب والسنة

واجماع الخواص من لدن رسول الله صلى الله عليه وسلم الى وقت الساعة قال الله تعالى فى حق الصحابة والزمهم كلمة التقوى وكانوا
احق بها واهلها وقوله تعالى فاعلم انه لا اله الا الله سبب نزوله ما روى فى بستان الشريعة ان عليا جاء الى النبى عليه السلام
فالتمس اقرب الطريق الى الله وافضلها واسهلها سلوكا فتوجه النبى عليه السلام فنزل الوحى لقوله تعالى فاعلم انه لا اله الا الله
مقارنا بالعلم الذى فى عينها على ان هذه الكلمة مفتاح خزائن الله تعالى وعلم الله ثم لقنه جبرائيل عليه السلام مربعا كالمعلم فلقن
النبى عليه السلام لا اله الا الله ثلث مرات لانه اول من التمس التلقين ثم حضر ابوانه من الصحابة فلقنهم جميعا ثم قال
عليه السلام رجعنا من الجهاد الاصغر الى الجهاد الاكبر وقال عليه السلام لا تقوم الساعة على وجه الارض من قال الله الله يعنى بالقلب الحى
وينبغى ان يغمض عينيه ويسكت حين التلقين والذكر لجميع المشايخ اخذوا اصولهم من النبى عليه السلام ظاهرا وباطنا اما ظاهره

فكما ذكرنا واما باطنه فمن طريق الكشف والمشاهدات فى النوم واليقظة فانه عليه السلام هو الشاهد بصدقه دعوى المشايخ من جميع
الانبياء كما قال الله تعالى وجئنا بك على هؤلاء شهيدا وقال النبى عليه السلام من رآنى فى المنام فقد رآنى حقا فان الشيطان لا يتمثل بى
وفى رواية ومن يتبعنى فكذلك لا يتمثل بصورة جميع الانبياء وكمل الاولياء الذين هم مظاهر اللطف ولا يتمثل بصورة المصحف والكعبة والجنة
والحور والقصور والغلمان والملائكة والطير والسحاب الابيض ونحو ذلك لانها مظاهر صفة اللطف والشيطان مظهر القهر واسم
المضل فلا يظهر بضده وهو من اللطف والاسم الهادى واما هواه الربوبية فمن طريق القهر والاضلال وقد يقع الضلالات فى
الاسماء الجامعية ولا يظهر ايضا بصورة الاسم الجامع نحو الله لان لطفه غالب كما قال سبقت رحمتى على غضبى يحول اسم القهر نحو
المتكبر والقهار وحياة القلب بالعلم اللدنى الملقن من حضرة العزة وهو حاصل الحكمة الربانية فى السر كما قال النبى عليه السلام ان العلم
كهيئة المكنون لا يعلمها الا اهل المعرفة بالله فاذا انطقوا به انكره اهل الغرة وقال ابو يزيد فى العلم علم لا يعلمها الا العلماء
ولى الزهد زهد لا يعرف الزهاد الا العارفون واذا غلب حكم هذه الحكمة غرق العارف فى بحار المعرفة وغاب عن العلوم الرسمية
ودخل بوالجانه وفروعها فيبقى الاصول عندهم ما يتعلقون بالفرائض العينية وسنن النبوية العلية والنوافل القربية وانفع اعمال
فلا ينبغى امتحانهم بكل مسئلة من علوم الدنيا وان كان فقيها لان ثمر العلوم يتلاشى فى قرب شمس التوحيد وقال النبى عليه السلام انتم اعلم بامور
دنياكم حتى نزل امر الله تعالى ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتى هى احسن والاية والحديث يدلان على ان الشريعة والطريقة
طريق المصطفى صلى الله عليه وسلم كما قال النبى عليه السلام الشريعة اقوالى والطريقة افعالى والحقيقة احوالى يجب على الشيخ اتباع المصطفى
عليه السلام قولا وفعلا ظاهرا وباطنا فهذا الناس الى الله تعالى باذن وبصيرة ومن خالفه قولا وفعلا وحالا فقد ضل واضل بعيدا وكذا
من خالف المشايخ السنية التابعة للنبى عليه السلام لان الشيخ فى قومه كالنبى فى امته وقال ابو يزيد من لا شيخ له فشيخه الشيطان فلا بد لمريد الصادق
ان يوافق شيخه فى الشريعة والطريقة فان موافقته لموافقة النبى عليه السلام ولا يشرع فى عمل وذكر الا باذن الشيخ من قلبه لان همة الرجال تقلع
الجبال وقسوة القلب ويسلم نفسه اليه كالميت بين يدى الغسال ويجاهد باشارته معه لا فالمجاهدة يفتح سبل السبل وابواب الخزائن الرحمانية
كما قال الله تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا ويجب ان يتصف باخلاق الشيخ من السخاوة والحلم والعفو وحسن
الخلق والشفقة والتواضع ونحوها وبهذا المعانى قال ارباب البصيرة واصحاب الحقيقة ان تربية الشيخ والاسناد للقلب
والروح والسر وتأديب حقيقة الحضرة الصمدية بالجمال فقط وان كنت ترى انه به ذلك سبب سبقة وغلبة قال النبى
عليه السلام عن الله انه قال سبقت رحمتى على غضبى وفى رواية غلبت وقال الله تعالى ولولا دفع الله الناس بعضهم
ببعض لفسدت الارض ولا يجوز الانفراد برؤية احدهما دون الاخر لان انفراد رؤية الجلال وحده وقع فى الكفران

لقوله تعالى ولا تيأسوا من روح الله انه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون وان انفرد برؤية الجمال وحده
وقع في الخسران لقوله تعالى فلا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون وكل هذا في دار العمل لا في دار الجزاء رضي فيه
وسخط فيه رضا لاهل كل دار ما يناسب لاظهار كمال الحكمة الالهية ولان الامر في هذا مطالعة الصفتين معا وان
اختير اظهار حكم احدهما دون الاخر فذلك الاختيار في اظهاره في مواطن الاختبار في مثل قوله تعالى وكتبنا عليهم
فيها ان النفس بالنفس الاية لانه قد صح لك في قوله تعالى قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى
والسادة من المشايخ رضي اما وقع التفاوت في اقوالهم واتسعت عليهم عباداتهم في مواطن مقتضى معرفتهم طول اللسان
المشار اليه بقوله عليه السلام من عرف الله طال لسانه اي من حيث الصفات لانهم كان لسان قالهم ينطق عن احوالهم
واحوالهم لا تتحد ولا تسكن وسبب ذلك ان الله تبارك وتعالى لا يتجلى بتجل واحد لاثنين ولا يتجلى لواحد بتجل مرتين
واما في مواطن مقتضى معرفتهم كل اللسان المشار اليه بقوله عليه السلام من عرف الله كل لسانه اي من حيث الذات فهم
محو لا وجود لهم فلا عبارة وهذه الكلمات من صرائح ومفهومات اصول طريق القوم دون الرموز والاشارات
فانها تؤخذ من افواه الرجال فضلا عن الاسرار لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد واما نحن فحيث لسان الحال
القصير ولسانه فكلنا نتبرك باقوالهم ونقتدون منها ولزمنا محبتهم نكثر من ذكرهم لعل نكتب من محبيهم ولا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه اجمعين
برحمتك يا ارحم الراحمين

تمت

حرره الفقير محمد [illegible] كمال الدين [illegible]
[illegible]
وقد فرغ [illegible] سنة [illegible]
شهر شعبان المعظم سنة
[illegible] وثمانين والف

١٣١٣

Süleymaniye U[illegible]
Kısım Hacı Mahmud Ef.
Yeni Kayıt No 3436
Eski Kayıt No